سرى للغاية

محضر المباحثات بين الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس السورى نور الدين الأتاسى
القاهرة – قصر القبة فى ٨ مايو ١٩٦٨
(الاجتماع الثالث)

الحاضرون

من الجانب المصرى:

الرئيس جمال عبد الناصر، أنور السادات.. رئيس مجلس الأمة، حسين الشافعى.. نائب الرئيس، كمال رفعت.. رئيس بعثة الشرف ووزير العمل، محمود فوزى.. مساعد رئيس الجمهورية للشئون الخارجية، محمود رياض.. وزير الخارجية، الفريق أول محمد فوزى.. وزير الحربية، الفريق عبد المنعم رياض.. رئيس الأركان، حسن صبرى الخولى.. الممثل الشخصى للرئيس جمال عبد الناصر لدى الجامعة العربية، ممدوح جبه.. السفير العربى فى سوريا.

من الجانب السورى:

نور الدين الأتاسى.. رئيس الجمهورية، صلاح جديد.. الأمين المساعد لحزب البعث السورى، إبراهيم ماخوس.. نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، محمد الطويل.. قائد الجيش الشعبى، اللواء مصطفى طلاس.. رئيس الأركان العامة، سامى الدروبى.. سفير سوريا بالقاهرة.

المحتويات

	الموضوع	الصفحة
١-	عبد الناصر.. مشاكل القيادة الشرقية، والتركيز على مشاركة القوات العراقية	١
٢-	الأتاسى.. يرفض أن تكون قيادة الجبهة الشرقية للعراق، ولا يمكن الاتفاق مباشرة مع الأردن	٢
٣-	عبد الناصر.. الناحية السياسية وعلاقاتها بالناحية العسكرية	٤ – ١٠

سرى للغاية

البيان المشترك

بناء على دعوة من الرئيس جمال عبد الناصر، كانت زيارة الدكتور نور الدين الأتاسى رئيس الدولة السورى للقاهرة، حيث جرت المحادثات والاتصالات التى استمرت فى المدة فيما بين ٦ و ٨ مايو .

إن هذه الزيارة فى هذه الظروف الدقيقة التى تمر بها الأمة العربية، حلقة هامة وأساسية فى سلسلة المشاورات المستمرة، التى تهدف الى تنسيق وتطوير التعاون بين البلدين الشقيقين فى شتى المجالات، ودراسة توحيد الطاقات وحشد كافة الوسائل والإمكانيات لتعزيز صمود الأمة العربية وقدرتها على مواجهة العدوان الاسرائيلى وإزالة آثاره وتحرير الأراضى المحتلة.

وقد جرت هذه المحادثات فى جو من الإخوة والفهم المتبادل، واتفق الطرفان على متابعة هذه الاتصالات المستمرة التى تحتمها التحديات التى تواجهها الأمة العربية.

سرى للغاية

محضر المباحثات بين الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس السورى نور الدين الأتاسى
القاهرة – قصر القبة فى ٨ مايو ١٩٦٨
(الاجتماع الثالث)

عبد الناصر: بنتكلم فى الأوضاع الراهنة، ولازم العراق علشان يدخل المعركة لازم ييجى بثقله ولاّ إيه؟

ف. فوزى: تقديرى من ناحية القوات ليس أقل من ٣ فرق.

عبد الناصر: طب ده كويس وتبقى متفائل يعنى. (ضحك)

ف. فوزى: المجهود الرئيسى للعراق هى الجبهة الشرقية، وهيستتبع ذلك فى الناحية العسكرية أن القائد الأكبر يكون معاه الجهد الرئيسى، وأنصح على الأقل إن لازم رئيس الأركان هو اللى يكون القائد فى الجبهة كلها.

عبد الناصر: فيه مشكلة ٢ وزراء أكراد استقالوا هناك فى العراق. فى كلامى مع الإخوان دلوقتى فى سوريا، مافيش عندهم أى تحفظ إطلاقا ولازم نحط الموضوع أبيض وأسود عشان نعرف راسنا من رجلينا.

ف. فوزى: بالنسبة لأعضاء القيادة، حتى لا تتساقط الخطط أما سلطة القائد فى تحريك القوات من مكان الى مكان الى الجبهة له الحق فيها.

عبد الناصر: النقطة التانية الحقيقة اللى عايز يثيرها.. هل الأردن مستعدة تقاتل؟

ف. فوزى: ليس أمامهم حل آخر.

عبد الناصر: مابيتكلموش عن القتال خالص؛ لأنهم بيتكلموا على الناحية السياسية أكثر من الناحية العسكرية. وإذا كنا بنقول قدامنا سنة، ماذا سيحدث فى الأردن خلال هذه السنة؟ قطعا هيبقى معرضين لضغط غربى عنيف جدا، وطبعا فيه احتمال إنه ميقدرش يعمل اتفاق مع اسرائيل خلال السنة دى.

ف. فوزى: إذا شعروا بصلابة الجبهة بتاعتهم هيوافقوا. ونفس الأوضاع العسكرية الحالية بتقول إنهم ضعفاء قوى والوضع صعب هناك. هو سايب الخط الدفاعى اللى حدده وقف إطلاق النيران وراجع ورا ٧ كم، واللى خلاه يعمل كده فيه ظروف أخرى. وهو مصعد الناحية السياسية عشان مايعملش مشاكل.. ده الاحتمال الوحيد، لكن لو استشعر إن فيه القوة يمكن المنطق يتغير من الناحية العسكرية.

الأتاسى: يحسن أن تكون النقاط واضحة لتسهل عمل وزراء الدفاع فى الاجتماع المقبل فى دمشق، وهى: أولا: صار من الواضح ضرورة وجود قيادة عربية على مستوى الجبهتين معا، والتخطيط بين الجبهتين. الجبهة الغربية، أمرها محلول فى الجمهورية العربية المتحدة وقدرتها على ممارسة مسئولياتها. وبالنسبة للجبهة الشرقية، الوضع القائم حاليا بين الأردن وسوريا طبعا وضع الأردن السياسى هو الذى يشكل هذا الواقع.

وكما تفضل السيد الرئيس، أن الهدف الرئيسى هو أن تاتى العراق بأكبر طاقة ممكنة الى هذه الجبهة، والمهم أن يكون وضوح فى كيفية استخدام الجبهة الشرقية، والتوفيق سياسيا بين الأردن وسوريا، والاستفادة من طاقات العراق.

فى رأينا ضرورة وجود اتفاقية عسكرية بين العراق وسوريا، لتكمل ماهو قائم من اتفاقيات بين سوريا والجمهورية العربية المتحدة أو بين العراق والجمهورية العربية المتحدة، وتنص على كيفية استخدام القوات، وتحل مشكلة الاستفادة من قوات العراق فى الأردن والتنسيق بين سوريا والعراق، مع التأكيد على ألا يكون هناك احتكاك بين سوريا والأردن سياسى، أو اتفاقية مكتوبة تشمل الأردن وسوريا معا، وتكون هناك قيادة سورية عراقية للجبهة الشرقية.

وحتى يتم التنسيق مع الأردن، ممكن أن يكون هناك ضباط ارتباط أردنيين وسوريين للارتباط مع القائد العراقى. وممكن أن تتولى القيادة العامة العراق وتنسق مع الاتجاه السورى والأردنى باتفاقيات. وأنا شايف إن الاجتماع فى دمشق كويس ومهيأ فى ذلك الآن.

ف. فوزى: الحل الثانى أو فيما عدا كلمة التنسيق، تصبح دعوة للأطراف يايوافقوا يامايوافقوش، وإحنا مش عايزين كده! إحنا بنحدد إن اقتراح حضرتك التانى هو الأفضل، وتكون القيادة عراقية تحملها كل المسئولية، ويوضع لها جميع القوات تحت قيادتها المباشرة.

الأتاسى: كيف ذلك؟! هل تكون بغداد هى مسرح الأحداث؟! لا.. هناك محور قائم فى سوريا وقوات سوريا وقائدها سورى؛ إذاً لابد من صيغة، أنا ما قلت تنسيق أنا قلت ارتباط.. للارتباط بين القيادة العراقية والمحور السورى القائم والأردنى.

ف. فوزى: صحيح سلسلة القيادة العسكرية لازم تتم فى أكمل صورة، لا يمكن أن تباشر القيادة العراقية مهامها الى الوحدات الصغرى فى المحور السورى، إلا عن طريق قيادتها. لكن كلمة التنسيق مفهومها شئ آخر، هيعرض عليه طلباته ياالقائد السورى يوافق أو لا يوافق، ولكن ما فهمته أن يكون له حرية التصرف وقيادة مباشرة .

الأتاسى: يتم هذا الشئ ضمن خطط عمليات تقر من السلطة السياسية بين العراق وسوريا.

ف. فوزى: لا.. مفهومى فى هذه النقطة، والناحية السياسية فى الدول الأربعة فوضت القائد فى الجبهة الشرقية فى حرية التصرف، وليس هناك مرجع سياسى كما هى الحال فى التنظيمات السابقة اللى كنا بشتغل عليها؛ زى مجلس الدفاع أو قيادة أو قائد. وكويس إن النقطة دى اتفحت علشان توضح الموضوع أكثر.

جديد: فى الواقع لازم نجلى كل الطرق ونحدد كل الطرق، فالمعركة معركة مصير ووجود وليست من خلال اشتباك محدود. ونحن نشعر بأن العراق يتهرب من التزاماته، وقلنا: إنه نحن لم يسبق لنا أن تنصلنا من كلام قلناه، وقناعاتنا نبديها ونتناقش حولها وما نتفق عليه نلتزم به باخلاص وجدية.

والعراق فى الفترة الماضية حاول التهرب عندما اجتمعنا هنا، أن يتهرب من ماتفقنا عليه ولم يحصل أى تنسيق، ونشعر نحن إن لم نضغط معا سوف لن يلتزم العراق بمسئولياته. ومن خلال الأحاديث توصلنا لأن يضع العراق كامل ثقله فى المعركة، وكنا متحفظين فى العلاقة مع الأردن.

وبرغم تفاؤل سيادة الفريق محمد فوزى قائم حول الأردن، لكن نحن لنا تفسير آخر وحتى الآن قائم هذا الشئ؛ لذلك لايمكن الإتفاق مباشرة مع الأردن، وقلنا: ممكن أن نستوعب الأردن وجيشهم وحمايتهم من خلال وجود العراق فى المعركة.

كيف يمكن أن ننفذ ماقاله الفريق فوزى أن نعطى كامل التفويض للقائد العراقى؟ هذا غير موجود فى البلد الواحدة وليس فى أربعة دول! هناك مصائر كل بلد من خلال

أرض المعركة، ولابد أن يكون هناك رأى للقيادة السياسية فى مصيرها؛ فلابد أن نتفق مابين سوريا والعراق كل يلتزم من خلاله ونحن لن نتهرب من أى اتفاق.

فالاتفاق يجب أن ينص على صيغة تنفيذية صالحة للتطبيق، وأعتقد أن هذا الموضوع حق لأى قطر يضع كامل إمكانياته فى مواجهة العدو. وسيادة الرئيس الأتاسى إتكلم حول الصيغة.. قيادة عراقية ونص على التفاصيل بمحور سوريا – اسرائيل ومحور الأردن.

وقيادة سورية عراقية مشتركة قائدها عراقى مافيش عندنا مانع، ولها محورين.. الأردن وسوريا، ولكن لابد أن يكون هناك مرجع سياسى. هذا من حق أى بلد حتى فى مصلحة العراق شخصيا حتى لا يتنصل أحد من الاتفاقية. والمعركة.. العدو واحد والخطر يتهدد الجميع، وبالتالى لابد من مواجهة العدو بخطة واحدة مستفيدين من كل طاقاتنا الموحدة، والخطة الواحدة لنتلافى ماحصل من تقصير فى السابق.

ونحن نستعد الآن للمعركة، ومن شروط الاستعداد أن يبقى هذا التصور موجود وهو التنسيق ليشعر العدو بقوتنا؛ فإذاً لابد أن تكون العلاقة قوية بين الجبهتين وقيادة مشتركة وتخطيط واحد بطبيعة الحال.

عبد الناصر: بالنسبة للنقطة الأولى، فى رأينا من الناحية السياسية وعلاقاتها بالناحية العسكرية ويتعلق بالاستراتيجية العليا فى ميدان المعركة؛ وده وضع على أساس إن الناحية السياسية فيها ناس مدنيين مايفهموش فى الناحية الحربية أو التكتيكات العسكرية الميدانية والاستراتيجية العليا.. مثلا هنبتدى المعركة إمتى؟ وفيه جبهة واحدة ولاّ جبهتين؟ وتعيين القيادات، والناحية السياسية تستطيع تعيين مين من القيادة العسكرية، والقدرة على عزلها لو فقدت الثقة فيها.. دى عملية أعتقد سهل قوى تحديدها.

أما التكتيك، لا تتدخل فيه السياسة فهى خاضعة للنواحى الاستراتيجية؛ ودى قواعد مسلم بيها مافيهاش خلاف. ومن الناحية السياسية هى المسئولة الأولى، وإنها تشوف هل القائد صالح أم لا؟

ويمكن الواحد اللى زى حالاتى كان عسكرى من ١٦ سنة، عشان كده عايز أطمن وأشوف الخطط والشغل ماشى إزاى. وفى الدول كلها اللى حاربت بيعملوا مجلس حرب يتولى مسئولية الاستراتيجية العليا؛ ومنها تعيين القيادات، ماهى الوحدات اللى هتنشأ؟ هل العراق هينشئ وحدات جديدة أم لا؟ هل الإمكانيات تمكن من ذلك؟ دى بتناقش على المستوى السياسى.

ودا بيناقش وإحنا أظن متفقين فى ذلك؛ لأنه لا يمكن إن احنا نجيب واحد نعينه ونروح نقعد فى بيوتنا! أظن الفريق فوزى ما قصد هذا.

ف. فوزى: أقصد أسلوب العمل العسكرى، بعد ما بنشكل لجنة على جميع الدول العربية تتفق على الخط الاستراتيجى الكبير اليوم، وهو منع اسرائيل من استغلال انتصارها السابق بزيادة الأرض.. يعنى الدفاع عن كل شبر من الأراضى الحالية لخطوط وقف إطلاق النار، والصمود أمام أى هجمات من جانب العدو؛ وده هو الهدف الاستراتيجى.. إزاى نحقق هذا الصمود؟

عبد الناصر: ده بييجى ضمن النقطة التانية فى الخطة اللى اتفقنا عليها، وده لازم تكون فيه خطة استراتيجية عملية يوافق عليها من الجميع كقيادات سياسية فى البلاد، وإلا لو وجدت ما يضر بلدى مش هنفذها؛ الطابع البشرى كده.

وأثناء الترتيب للعملية إحنا مش هنجبر حد على حاجة مش مقتنع بها، وهدفنا عدم توسع اسرائيل عما أخذته. وفى مرحلة معينة لازم نتفق فيها على ردع العدوان، ولازم كدا ونعمل استعدادنا لكده؛ مثلا ما حدث بعد ضرب السويس، كنا أخذنا قرار بضرب حيفا وإيلات والكل وافق ماعدا أنا! لأننى ليس من مصلحتى التصعيد وخصوصا وهم لازال عندهم التفوق الجوى وهييجى يضرب إسكندرية. وده يعتبر استراتيجية عليا، وده هيبقى قرار سياسى من الكل يتفق عليه عشان نشوف تبعاته؛ هتضرب القاهرة ودمشق وبغداد لأن عندهم سكاى هوك. وبعدين لما هنعمل التركيبة هتقابلنا صعوبات، المهم نركبها نحاول نحلها واحدة واحدة فى السكة زى ما بقول عندنا سنة.

ف. فوزى: هى بس محتاجة كمان شوية شرح – بعد إذن حضرتك يافندم – فإن لو بنينا القيادة الشرقية، زى ما إحنا بنقول بييجى القائد يحط الخطة التكتيكية للجبهة الشرقية وبيعرضها على الجميع وبنصدق له على هذا التخطيط، ونطمئن على تحقيق الهدف الاستراتيجى وهو الدفاع. والدول بعد كده بتتشئ قوات للمرحلة القادمة، ولا يمكن للقائد الكبير الالتزام بها إلا بعد أخذ توجيه استراتيجى آخر من القيادة السياسية فى التوقيت المناسب.. وده المفهوم اللى عندى فى الوقت الحالى لحد ما نيجى للخط القادم وهو إزالة آثار العدوان.

عبد الناصر: فى النقطة هنا، القائد فى الجبهة الشرقية بيعمل خطته التكتيكية، هيتصل بقادة الجيوش اللى معاه وبيتفاهم معاهم؛ يعنى مش هيبقى هو اللى يحط الخطة والقرار لوحده بل على اقتراحات اللى تحته. وهنا هنختلف مع العراق فى الجزء ده؛ العقيدة الشرقية والعقيدة الغربية.. العقيدة الشرقية التصديق على مستويين، مش عارف!

عبد المنعم رياض: الموضوع ده إحنا قابلناه فى القيادة الموحدة وكانت فيه مناقشة طويلة، ونفس الموقف كان موجود إن هل القائد حر التصرف فى الجيوش العربية بالكامل طبقا لاختصاصاته المستمدة من مجلس الدفاع؟

فى الواقع لا يمكن ترك الموقف العسكرى أن يتصرف فرد وقائد فى مصير دولة.. ده موقف غير مقبول.

وناحية العامل الزمنى، مش هيقدر يرجع للريس فى كل دولة عشان يقول لهم: أعمل إيه؟ وأرى أن كل دولة بتبعت وزير مقيم؛ لأن التصرف الكبير من القاهرة وقلنا فيه قيادة للتنسيق بين الجبهة الشرقية والجبهة الغربية. فى تقديرى أن يترك للقائد المحلى فى حدود توجيهات من القيادة العامة التحركات السريعة من القائد العام.

فلابد أن يكون هناك أربع وزراء مقيمين بجوار القائد، يرجع اليهم فى الخطوط العريضة وما يفوضه للقائد المحلى من تصرفات.

عبد الناصر: إنت بتتكلم استراتيجية محلية وليس استراتيجية عليا.

عبد المنعم رياض: هو يافندم الاستراتيجية العليا خطوط عريضة سابقة، والوزراء المقيمين هم اللى بيصدقوا على قرارات القائد طبقا لسياسة بلادهم، ولما نخش فى دور التفاوض مع الأردن. ولكن هل لو حصل على اعتداء تام هل أنتم مستعدين للرد على هذا الاعتداء نتيجة لسماحى بدخول الجيوش؟ دا سؤال هيطرح من الأردن، ولما نبحثه نلاقى فيه شئ من العذر.

ولو طرح هذا السؤال، نطرح سؤال على السادة فى سوريا.. هل يمكن وضع القوات العراقية فى سوريا وتكون قريبة من الحدود الأردنية؟ ده احتياط لازم ناخده.

الأتاسى: إحنا ذهبنا الى العراق نرجوهم أن يضعوا قوات فى أى مكان فى الجبهة؛ حتى توفر للقوات العراقية مسافات كبيرة من السير فى الصحراء.

محمود رياض: إذا كان فيه طيران عراقى، هل هيحط ٢٠ ولاّ ١٠٠ طيارة؟ ما هى إمكانية سوريا فى العمل بوضوح؟ لما كان الملك حسين كان هنا سيادتك قلت: لو حصل هجوم على الأردن معنديش قوات أساعده بها، وكذلك ممكن سوريا تقول: إنه لو حصل هجوم على الأردن أنا غير قادرة على إنى أخش فى معركة هى الأخرى.

عبد الناصر: ممكن يكون هدف اسرائيل جرنا الى معركة قبل ما نكون جاهزين.

محمود رياض: فلابد أن نناقش هذا، وده احتمال موجود ولازم النقط هنا تكون واضحة فى المواضيع.

فى الوقت الحالى كل اللى نأمله حالة الصمود العسكرى فى الجبهة الشرقية، والتعليمات اللى هيديها القائد هتكون بالاتفاق، وده مش قرار سياسى القرار السياسى ده إحنا أخدناه. وإحنا الآن بنخاف إنه يحصل أى مضاعفات واعتداءات على أراضى أخرى؛ فلابد من الوصول الى مرحلة الدفاع عن الأرض والصمود أمام أى اعتداء جديد من جانب اسرائيل.

وهذه الخطة الدفاعية موجودة عند القائد العام للدفاع عن الأراضى العربية، والموضوع أرى أنه بسيط بالنسبة للقائد الموجود لأنها خطة دفاعية فقط.

الأتاسى: الحقيقة إن احنا نتصور الموقف، يعنى نقدر نقول بنعمل على رفع القدرات الدفاعية والهجومية والروح المعنوية وتنميتها، مع بذل الجهود المجتمعة للوصول الى مرحلة الدفاع الكامل لأننا كلنا معرضين للاحتلال.

بالنسبة للأردن، هل الأردن فى وضع تنمية دفاعه؟ مافى جهود مبذولة فى كده! ففيه نقطة ضعف موجودة فى الأردن، كيف نوفر لها القوة اللازمة؟ هل نوفر لها من خلال الجمهورية العربية المتحدة؟ ولا يمكن تعويض هذا المطلب إلا من خلال العراق من أجل تعزيز القدرة الدفاعية.

جديد: إحنا بالنسبة لوضعنا شو ممكن نسوى من أجل الاستعداد للمعركة؟ يجب أن نوجه كل طاقاتنا للمعركة، وأن يتحمل شعبنا أقصى ظروف مادية من أجل ذلك. والآن بندعم الجيش وبنزود التسليح فى كل الجبهات من خلال دراسة شاملة؛ ولذلك وضعنا كل الثقل فى البلد من أجل توفير هذه القوات، ونقول: إن العراق عادى مايفرقش إن القائد يبقى عراقى؛ فى سبيل إن العراق يدخل المعركة بكامل طاقته.

أما إذا بعت لواء وفرقة ويقود المعركة فلم يقدم شئ! ولن تستطيع سوريا وليس لها القدرة عن الدفاع عن الأردن. نحن وضعنا كل طاقة البلد فى سبيل سد الثغرة الموجودة فى حدود البلد؛ حتى لا يكون لدينا نقاط ضعف.

والأردن لا يوجد هناك لا الجمهورية العربية المتحدة، لا سوريا، ليس أمامه إلا العراق. وأكراد وغير أكراد يمكن كان مقبول قبل ذلك فكل ده حجج، فلابد أن يضع كل طاقاته لمساعدة الأردن.

عنده ميزانية – ما شاء الله – تبنى جيش من جديد على العكس منا، وليست عنده مشاكل لا أكراد ولا غيره. ليس أمام العراق أى التزامات سوى مواجهة اسرائيل؛ فلابد أن يضع العراق كل إمكانياته فى المعركة.

وأيضا موضوع الخطط العملية للعمليات وتحرك القطاعات، وفى الواقع نحن فى أمر دفاعى ونرسم الآن أن نضع خطط دفاعية. نحن نستعد ولكن لابد للقيادة السياسية أن تطمئن بالإطلاع على هذه الاستعدادات من جانب القائد السياسى الذى يوفر أسباب النجاح للمعركة من خلال الخطة الموضوعة مسبقا. أما أثناء العمليات، هذا له بحث آخر، وتحدث عنها الفريق عبد المنعم رياض.

وأيضا فى ظرف معين إذا رأينا أنه نستطيع الهجوم، لابد أن نضع له خطة معينة، ويجب أن تعرف القيادة السياسية عن هذه الخطة؛ فلابد أن تحيط القيادة السياسية بكل شئ لأن دى مسئوليتها.

عبد الناصر: يعنى نقدر نقول إن القيادة السياسية تقدر تقول هات اللواء ده هنا واللواء ده هنا؟! وده شغل القائد العام، والخطة الدفاعية هتكون جاهزة. ومفيش داعى نتكلم عن مرحلة الهجوم دلوقتى لأن ده مش وقته، ولما نخلص من المرحلة الدفاعية نشوف الهجوم. ولكن واجبنا – وأنا مع صلاح – ولا نيأس إننا نضغط على العراق أنه يدخل المعركة بكامل طاقته؛ عشان منضطرش نعمل وحدات جديدة ونزود الأسلحة ودنيا تانية، ولازم الحقيقة الموضوع ده يحسم فى مؤتمر وزراء الدفاع.

هو الأساس إننا مانحطش حاجة مش قادرين ننفذها عشان مانتعرضش لمصائب أكبر، ولازم نبقى واقعيين ودا مطلوب.

جديد: يجب أن يكون فيه اتفاق مكتوب ممضى عليه من الجميع ليلزم الكل؛ حتى لا نضطر بعد كده الذهاب الى بغداد أو القاهرة والوقت ليس معنا. وعلينا استغلال كل دقيقة فى العمل والإنتاج، وأن تكون هناك صيغة محددة للعلاقة بين سوريا والعراق فيما يتعلق بالجهد العسكرى والطاقات التى تقدمها العراق.

ويبقى موضوع آخر، هو وحدة المعركة؛ المعركة واحدة والعدو واحد، وأى انفصال واختلاف استراتيجية بين الجبهتين لن تكون فى صالحنا، يضرنا ذلك. ولابد من التنسيق بين سوريا والقاهرة وتعزيز اتفاقية الدفاع المشترك، والتخطيط والفهم هو القادر على أن يستجلب كل شروط النصر فى المعركة ونحن فى حالة الدفاع، ولابد بعد ذلك ننتقل الى صيغة متطورة.

عبد الناصر: وإحنا بنفكر فى المستقبل، بنحسبكم يمكن موجدتوش مننا استجابة بالنسبة لتطوير الاتفاقية الى شئ مكتوب؛ والسبب الوحيد فى ذلك إن احنا بانين كل خططنا وتفكيرنا على أساس إن العراق لازم يدخل بطاقاته كلها فى المعركة. وأنا بأحمل الفريق فوزى هذه المسئولية وطبعا يأسنا من العراق بيبقى لنا وضع آخر.

وبحثت كل التصورات، وجدت الكل عايز يهرب ويسيبونا إحنا لوحدنا. وبعد اجتماع وزراء الدفاع يبقى لنا رأى آخر؛ لأن إذا هجموا عليكم اليوم مش هنقدر نعمل حاجة؛ فظروف المعركة مخلية عدم اهتمام.

بعد عدة أشهر لما نخطط للهجوم، ولازم هنقعد مع بعض وإذا جم العراقيين ولو ماوافقوش يبقى نشوف هنعمل إيه. ونجهز القوات اللى هنهجم بيها والأسلحة والطيران، ولن نهجم إلا إذا كنا على ثقة كاملة إن احنا هنكسب، وندخل المعركة كلنا واحد ومش عايزين العراق يتهرب. وده السبب اللى مخلاناش نوقع على شئ؛ لأننا خايفين إن ده يتاخد حجج للهروب من الناحية الاقتصادية أو الناحية العسكرية.

أظن اتفقنا على إحياء الاتفاقية؟

ف. فوزى: حضرتها البارحة، وكنت باتكلم مع الزميل حافظ الأسد عشان ينتقى ٨ ضباط علشان نكون الهيئة، وناوى على فتح ٤ دوائر جديدة ترددات للقوات الجوية، البحرية، القيادة العامة مع دمشق، ويبقى فيه دراسات للعمليات والاستطلاع.

وبالنسبة لأسلوب العمل على الجبهة، فيه اقتراحات كثيرة يمكن تحقق جميع الأهداف. وده فى الخطوة القادمة عشان نعمل خط استراتيجى.

وفى المذكرة المكتوبة لوزراء الدفاع، فيها مراحل إنشاء القيادة والقوات لزيادة الاطمئنان ضمن الاتفاقية تحديد حجم القوات العراقية.

الأتاسى: عشان نجاح العملية، أرجو إن ما يكون فيه احتكاك مباشر ما بين سوريا والعراق.

ف. فوزى: إن شاء الله يوم السبت يافندم، والأخ مصطفى قاعد ويايا عشان نزور الجبهة الخميس والجمعة إن شاء الله، ونسافر سوا إن شاء الله على دمشق يوم السبت.